

بدل الاشتراك عن سنة  
٦٠ في مصر والسودان  
٨٠ في الأقطار العربية  
١٠٠ في سائر الممالك الأخرى  
١٢٠ في العراق بالبريد السريع  
١ ثمن العدد الواحد  
\*  
الإعلانات ينطق عليها مع الإدارة

# الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH  
Revue Hebdomadaire Littéraire  
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها  
ورئيس تحريرها السئول  
أحمد حسن الزيات  
\*  
الإدارة  
بشارع الساحة رقم ٣٩  
بالقاهرة  
٤٢٣٩٠ |  
تليفون رقم ٤٠٥٣٠ |

العدد ٦٨ « القاهرة في يوم الاثنين ١٣ رجب سنة ١٣٥٣ — ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٣٤ » السنة الثانية

في سبيل التحرير الاقتصادي

## موسم السياحة

أقبل موسم السياحة . ولصغر موسم السياحة مشهور في جميع أنحاء العالم ، لأنها أغنى بقاع الأرض من الناحية الأثرية فقط ، ولكن لأنها تتمتع أيضاً في الشتاء بمجو بديع وطبيعة ساحرة . وفي جميع الأمم التي تشتهر بتراتها الأثرية أو جمالها الطبيعي ، يوجد موسم أو مواسم للسياحة ؛ وتنظم هذه المواسم بحيث تغدو موارد ينتفع بها أهل القطر من الناحية المادية ؛ بل توجد أم وبقاع تعيش على السياحة كسويسرا مثلاً وبلاد النيرول ، وساحل الريشيرا والبندقية وغيرها . وتعتبر السياحة في مصر أيضاً مورداً له قيمته وأهميته ، وتبذل الحكومة لترويجها كثيراً من المال ومن وسائل الدعاية ؛ ولكن هل استطاعت مصر أن تنظم موسم سياحتها على نحو يكفل مصالحها ومصالح أبنائها الذين يتصلون به كما تفعل جميع الأمم ؟ وهل تجني مصر ويحني المصريون منه ما يحق لهم أن يجتنوه من الزايا المادية والعنوية ؟ الجواب معروف ، وهو أن مقام موسم السياحة المصري مازالت نهبا للأجانب ، يستغلونها باسم مصر والمصريين ، ولكن دون مصر والمصريين ؛ وما تفيد

## فهرس العدد

صفحة	
١٧٢٢	موسم السياحة : ع
١٧٢٣	قبج جبل : الأستاذ مصطفى صادق الرافعي
١٧٢٧	ميدات القبق : الأستاذ محمد فريد أبو حديد
١٧٣٠	جرعة مسيليا المروعة : الأستاذ محمد عبد الله عنان
١٧٣٣	ابن من يافاجرة : الدكتور أحمد زكي
١٧٣٥	عصران في دار : الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازني
١٧٣٧	نتنون : الأستاذ راشد رستم
١٧٣٩	الشخصية : الأستاذ محمد عطية الابراشي
١٧٤١	خالد بن الوليد : الفريق طه باشا الهاشمي
١٧٤٤	الرواية المسرحية : أحمد حسن الزيات
١٧٤٦	أتينا محفلين (قصيدة) : الأستاذ جبل صدق الزهاوي
١٧٤٧	شوق أيضاً : الأستاذ عبد العزيز البشري
١٧٤٨	بحث في أصل الانسان : نعيم علي راغب
١٧٥١	البريد الأدبي — مؤتمرا الكتاب السوفيت ، المناعة ضد الحمى الصفراء ، مؤرخ مسرحي ، ذكرى أناتول فرانس ، قبر سيرانو دي بروجراك
١٧٥٣	أصدقال الشعراء : معاوية محمد نور
١٧٥٦	الام الثانية (قصة) : الأستاذ محمد سعيد الريان

الحكومة من أجور السكك الحديدية وتذاكر الآتار ، وما يفيد  
بعض المصريين المقيمين بالوهم لا بعد ميثاق الأمانة التي تمتهده  
الفنادق ووكالات السياحة الأجنبية من الأرباح الوفيرة .

هذه حقيقة لا ريب فيها ، ولكن هناك حقيقة أخرى هي  
أن تبعه هذه النتيجة المؤلمة تقع على عاتق مصر حكومة وشعباً .  
فالحكومة لم تفعل حتى اليوم شيئاً جدياً لتنظيم موسم السياحة  
على نحو تراعى فيه المصالح المصرية ، ويوضع فيه حد معقول  
للأستغلال الأجنبي ؛ والمصريون من جانبهم لا يفكرون في العمل  
على استئثار هذا الموسم الذي تهيئه لبلادهم من أرباحها الأثرية والطبيعية .  
فن المعروف مثلاً أن الفنادق تستأثر بأهم موارد الموسم ، وأن هذه  
الفنادق كلها أجنبية ؛ ولكن هل فكرنا نحن في إنشاء فنادق  
يستطيع أن يؤمها السياح ؟ إن إنشاء الفنادق صناعة لها قيمتها  
وأهميتها ولا سيما في مراكز السياحة المشهورة ؛ ففي سويسرا  
مثلاً تعتبر صناعة الفنادق من أهم الموارد القومية ، وقد عرف  
الأجانب في مصر هذه الحقيقة فعمدوا بإنشاء الفنادق واحتكروا  
صناعتها ، ولكن المعروف أنهم يذهبون في استغلالها إلى حدود  
مرهقة ، حتى أن كثيراً من السياح الذين يفدون على مصر يضجون  
بالشكوى من غلاء الأجور والأثمان التي تفرض عليهم . وهذا بلا  
ريب عيب في موسم السياحة المصري له أثره السيء في سير  
الموسم ، وهو بلا ريب يصرف الكثيرين من متوسطي الحال عن  
القدوم إلى مصر والتمتع بآثارها وشتاتها .

ونذكر أن الحكومة قدرت خطر هذه المسألة منذ أعوام ،  
وفكرت فعلاً في إنشاء فندق كبير نفهم يقتضى من السياح أجوراً  
معتدلة ، ولكن الفكرة ماتت في مهدها ككل فكرة يخشى  
منها على المصالح الأجنبية في مصر . وإذا فليس لنا إلا أن نتمدد  
على الجهود الخاصة في غزو هذه الصناعة التي يحتكرها الأجانب  
في بلادنا ، ويجنون منها الثروات الطائلة ، وهي صناعة لا تقتضى  
فنوناً أو مواهب خارقة ، ولا تقتضى سوى الإقدام وموهبة  
التنظيم وحسن الذوق ؛ وهي ليست أجل خطراً من الشؤون  
المالية الدقيقة التي استغلنا أن ننزوها وأن نبرع فيها على يد بنك  
مصر وشركائه القهقهة الميمونة . ولقد أتبع لهذا المؤسسة القومية

العتيده أن تبدأ بالفعل بغزو ميدان له صلة وثيقة بالسياحة  
وموسمها ؛ وقد أنشأت شركة المواصلات الجوية وأسطولاً جويماً  
يقوم اليوم بنصيبه في المواصلات المحلية ؛ وأنشأت شركة للملاحة  
لها اليوم أسطول بحري لا يزال في مستهل حياته ، ولكنه يشق  
اليوم عباب البحر الأبيض ، ويربط مصر بالقارة الأوربية ؛ وإذا  
كنا ننبه اليوم على تقصيرنا في العمل على استثمار موسم سياحتنا  
والأخذ بنصيبنا في صناعة الفنادق المحلية ، فإننا نتجه في تلافى  
هذا التقصير بادئ بدء إلى بنك مصر أيضاً ، وإلى تلك العصبية  
الميمونة من زعمائنا الاقتصاديين الذين أتوا في الميدان الاقتصادي  
بالمجانب ، فهم أحق الناس بأن يتولوا الزعامة في هذه الناحية  
أيضاً ، فينشئوا لنا شركة مصرية حقيقية تقوم بإنشاء بضعة فنادق  
تفعم تشترك في استثمار موسم السياحة لحساب المصالح المصرية ،  
وتفتح بذلك باب هذه الصناعة واسماً أمام المصريين ، فيقتنون  
بها في الإقدام والعمل ؛ ولا ريب أن صناعة فنادق مصرية إذا  
أقيمت على أسس مستتيرة تلقى نصيبها الأوفر من النجاح ، نظراً  
لقناعتها واعتدالها .

هذا وفي وسع المصريين أن يحققوا بغزو هذه الصناعة ،  
فضلاً عن الأرباح المادية لبلادهم ، من أرباح أديسة جليلة عن طريق  
الاتصال بموسم السياحة ؛ فالسياح من مختلف الأنتم ، لا يتصلون  
عند مقدمهم إلى هذه البلاد بكثير من المصريين المستتيرين ، إذ  
يتلقفهم الأجانب والفنادق الأجنبية ، يأخذون معظم معلوماتهم  
عن مصر من الأجانب ؛ وليست هذه المعلومات دائماً دقيقة  
ولا زهية . فإذا أتبع للمصريين أن يتصلوا بطبقات السياح عن  
غزو ميدان السياحة ، فإنهم يستطيعون أن يقدموا لضيوفهم عن  
بلادهم كل المعلومات المطلوبة ، وأن يذموا بذلك مآثرها وعاسنها  
بين السياح من مختلف الأنتم ، فيكون لها بذلك حسن الذكرى في  
كثير من البلاد .

هذه كلمة أوحى بها إلينا إقبال موسم السياحة الذي يتجدد  
كل عام في مثل هذا الفصل ؛ والذي ما يزال الأجانب يستأثرون  
بمناخه باسم مصر ؛ نرجو أن يكون لها بعض العبدى والأثر .